رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا عرابي جاهل سله عن من قضى نحبه وكانوا يهابونه ويوقرونه فسأله فاعرض عنه اذ طلع طلحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ممن قضى نحبه وفي حديث قتلة فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا القرفصاء ارعدت من الفرق وذلك هيبة له وتعظيما ۞ وفي حديث المغيرة كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤن بابه بالاظافر وقال البراء بن عازب رضي الله عنه لقد كنت اريد ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامر فاوخر سنين من هيبته ۞

فصل واعلم ان حرمة النبي

صلى الله عليه وسلم بعد موته وتوقيره وتعظيمه لازم كما كان حال حياته وذلك عند ذكره صلى الله عليه وسلم وذكر حديثه وسنته وسماع اسمه وسيرته ومعاملة آله وعترته وتعظيم اهل بيته وصحابته قال ابو ابراهيم التجيبي واجب على كل مؤمن متى ذكره او ذكر عنده ان يخضع ويخشع ويتوقر وليسكن من حركته ويأخذ في هيبته واجلاله بما كان يأخذ به نفسه لو كان بين يديه وتأدب بما ادبنا الله به قال القاضي ابو الفضل وهذا كانت سيرة سلفنا الصالح وائمتنا الماضين رضي الله عنهم ۞ حدثنا القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الاسفرني وابو القاسم احمد بن بقي الحاكم وغير واحد فيما اجازوه له قالوا اخبرنا ابو العباس احمد بن عمر بن دلهاث قال حدثنا ابو الحسن علي بن فهر حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الفرج حدثنا ابو الحسن عبد الله بن المنتاب حدثنا يعقوب بن اسحق بن اسرائيل حدثنا ابن حميد قال ناظر ابو جعفر امير المؤمنين مالكا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا مالك يا امير المؤمنين

لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله عز وجل ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية ومدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم الاية وذم قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية وان حرمته ميتا كحرمته حيا فاستكان لها ابو جعفر وقال يا ابا عبد الله استقبل القبلة وادعو امر استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك آدم عليه السلام الى الله يوم القيمة بل استقبله واستشفع فيشفعه الله قال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك الاية وقال مالك رضي الله عنه وقد سئل عن ايوب السختياني رحمه الله ما حدث تنكم عن احد الا وايوب افضل منه قال وبح لخمين فكنت ارمقه ولا اسمع منه غيرة كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كيت عنه ۞ وقال مصعب بن عبد الله رحمه الله كان مالك اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه ويتخنى حتى يصعب ذلك على جلسائه فقيل له يوما في ذلك فقال لو رأيته ما رأيت لما انكرتم علي ما ترون لقد كنت محمد بن المنكدر وكان سيد القراء لا تكاد تسأله عن حديث ابدا الا بكى حتى رحمه ۞ ولقد كنت ارى جعفر بن محمد وكان كثير الدعابة والتبسم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة ولقد اختلفت اليه زمانا فما كنت اراه الا على ثلث احوال اما مصليا واما صامتا واما يقرأ القرآن ولا يتكلم فيما لا يعنيه وكان من العلماء والعباد الذين يخشون الله عز وجل ولقد كان عبد الرحمن بن القاسم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فينظر

Copyright © King Saud University